شعبة تسمى شهوانية وهي تبعث على تحريك تقرب به من الاشيا المتخيلة
ضرورية او نافعة طلب اللذة وشعبة تسمى عصبية وهي قوة تبعث
على تحريك يدفع به الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة واما القوة
على انها فاعلة فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها
تشنج العضلات فيجذب من الاوتار والرباطات الى جهة المبدا او
ترخيها او تمدها طولا فتصير الاوتار والرباطات الى خلاف جهة
المبدا واما القوة المدركة فتنقسم قسمين احدهما قوة تدرك من خارج
وهي الحواس الخمس او الثمانية فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصبة
المجوفة تدرك صورها ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام
الصقلية ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش في سطح الصماخ
تدرك صورة ما يتادى اليه بتموج الهوا المنضغط بين قارع ومقروع
مقاوم له انضغاطا بعنف منه يموج فاعل للصوت فيتادى اليه الهوا
المحصور الراكد في تجويف الصماخ ويموجه بشكل نفسه ويماس امواج
تلك الحركة العصبة فيسمع ومنها الشم وهي قوة مرتبة في زايدتي الدماغ
الشبيهتين بحلمتي الثدي تدرك ما يودي اليه الهوا المستنشق من الرايحة المخالطة
لبخار الرايح او المنطبع بالقية لاستحالته من جرم ذي رايحة ومنها الذوق
وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك الطعوم
المتحللة من الاجسام المماسة المخالطة للرطوبة العذبة التي فيه
فتحيله ومنها اللمس وهي قوة منبثة في جلد البدن كله ولحمه فاشبه فيه و

الاعصاب

الاعصاب تدرك ما يماسه ويوثر فيه بالمضادة وتغير في المزاج او الهيئة
ويشبه هذه القوة لا نوعا بل جنسا لاربع قوى منبثة في الجلد كله الواحدة
حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية حاكمة في
التضاد الذي بين الرطب واليابس والرابعة حاكمة بين الخشن والاملس
الا ان اجتماعها معا في الة واحدة توهم باتحادها في الذات والمحسوسات
كلها تتادى الى الات الحس وتنطبع فيها فيدركها القوة الحاسة وتنقسم
الثانية قوى تدرك من باطن فمنها ما يدرك صور المحسوسات والفرق بين
القسمين هو ان الصورة هي الشي الذي يدركه النفس من المحسوسات من
غير ان يدركه الحس اولا مثل ادراك الشاة المعنى المضاد في الذيب
الموجب لخوفها اياه وتنفرها عنه ومن المدركات الباطنة ما يدرك
ويفعل ومنها ما يدرك ولا يفعل والفرق بين القسمين ان الفعل فيها
هو ان تركب الصور والمعاني المدركة مع بعض وتفصيله عن بعض فيكون
ادراك وفعل ايضا فيما ادرك والادراك الا مع الفعل هو ان يكون
الصورة والمعنى يرتسم في القوة فقط من غير ان يكون لها فعل وتصرف
فيه ومن المدركات الباطنة ما يدرك اولا ومنها ما يدرك ثانيا و
الفرق بين القسمين ان الادراك الاول هو ان حصول الصورة نحو ما من
الحصول وقد وقع للشي من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصولها
من جهة شي اخر ادى اليها ثم من القوى الباطنة المدركة الحيوانية
قوة بنطاسيا وهو الحس المشترك وهي قوة مرتبة في التجويف الاول

Copyright © King Saud University